السجع: ----------المحسنات البديعية

تعريفــه:

من المحسنات البديعية وهو تشابه وتوافق الفواصل(الجمل) في أواخرها، ويكون في النثر (السجع) بينما يسمَّى (التصريع) في الشعر يأتي في نهاية شطري البيت الأول من القصيدة.

سر جمال السجع:

يمنـح الكلام قيمة جمالية تمثلت في الإيقاع والجرس الموسيقي الذي يجذب انتباه القارئ والمستمع، كما أنه يعطي للكلام قوة وتأثيــرا كبيرا فيجعله سهل الحفظ.

أمثلة عن السجع:

- الحرّ إذا وعدَ وَفَى، وإذا أعان كَفَى، وإذا مَلَكَ عَفَى.
- صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصبِحُ العِبادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا) متفقٌ عَلَيْهِ.
- قالت أمامة بنت الحارث:(يا بنية ..احملي عنّي عشر خصال تكن لك ذخرًا وذكرًا :الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة)
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ)
- الانسان بآدابـه لا بزيّه وثيابــه
- الصَّوْمُ .جِرْمَانٌ مشْرُوع، وتأديبٌ بالجوع، وخُشُوعٌ لله وخُضُوع
- قال أمير المؤمنين: (صِيَامُ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ فِي الْآثَامِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ عَنِ الطَّعَامِ).
- قالِ الثّعالبيّ: (الحِقْدُ صدأُ القلوب، واللّجاجُ سببُ الحروب)
- قال ابن القيم الجوزية:(كلما طهر القلب رقّ ،فإذا رقَّ راق، وإذا راق ذاق ، وإذا ذاق فاق،وإذا فاق اشتاق، وإذا اشتاق اجتهد، وإذا اجتهد هبت عليه نسائم الجنة فيفرح بالطاعة)
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(أيُّها الناسُ أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا باللّيلِ والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنةَ بسلامٍ)
- قال ابن القيم الجوزية:(من ذاق عرف، ومن عرف اغترف، ومن اغترف نال الشرف).
- قال أعرابي ذهب السَّيلُ بابْنِه:(اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ)
- الكتاب رسول صادق، ولسان بالحقّ ناطق.
- مَا أبْعَدَ مَا فَاتَ ومَا أقْرَبَ ما هُوَ آت.
- قال الحريري: (فَهُوَ يَطْبَعُ الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهْ، ويَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهْ).
- قال أعرابي لرجُلٍ سألَ لَئيماً:(نَزَلْتَ بِوَادٍ غَيْرِ مَمْطُورْ، وَفِنَاءٍ غَيْرِ مَعْمُورْ، وَرَجُلٍ غَيْرِ مَيْسُورْ، فَأَقْدِمْ بِنَدَمْ، أو ارْتَحِلْ بِعَدَمْ).
- قالت أعرابية عن ابنها:(أنفع من غيث وأشجع من ليث يحمي العشيرة ويبيح الذخيرة ويحسن السريرة).
- إنَّ بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ حَرَّمَ عليْكُم: عُقُوقَ الأُمَّهاتِ، ووَأْدَ البَناتِ، ومَنْعًا وهاتِ، وكَرِهَ لَكُمْ ثَلاثًا: قيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ).
- قال رسول الله:(تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ)
- ألهمك الله رأيًا رشيدًا، وعملاً حميدًا، ومنحك عمرًا مديدًا.
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَتْقَى لِرَبِّكَ وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ)
- قيل لأعرابي :ما خير العنب؟ قال :(ما اخضرّ عوده، وطال عموده، وعظم عنقوده)
- سُئل حكيم عن أفضل الناس عِشْرَة فقال:(مَنْ إذا قَرُب مَنَح، وإذا بَعُدَ مَدَح، وإذا ضُوِيق سَمح)
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(الِاسْتِحْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَى)
- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(وَهَل لَكَ يَا ابْنَ آدمَ مِنْ مالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَو لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ)
- ما خاب من استخار وما ندم من استشار.
- قال الحريري:(والذي أنزَلَ المطرَ منَ الغَمامِ .وأخرَجَ الثّمرَ من الأكْمامِ. لقدْ فسَدَ الزّمانُ. وعمّ العُدْوانُ. وعُدِمَ المِعْوانُ).
- قال عيسى بن هشام:(فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لآخَرَ: بِمَ أَدْرَكْتَ العِلْمَ؟ وَهُوَ يُجِيبُهُ، قَالَ: طَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعِيدَ المَرَامِ، لا يُصْطَادُ بِالسِّهَامِ، وَلا يُقْسَمُ بِالأَزْلامِ، وَلا يُرَى فِي المَنَامِ، وَلا يُضْبَطُ بِاللِّجَامِ)